

2 - شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري - الدرس الثاني - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

لا مضل له ومن يضل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها - [00:00:00](#)

الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته درسنا اليوم في صحيح البخاري في الباب الثاني من ابواب كتاب الرقاق قال رحمه الله تعالى باب مثل الدنيا في الآخرة وقوله انما الحياة الدنيا لعب ولهو الى قوله متاع الغرور - [00:00:30](#)

انما في هذه الآية بالفتح الذي في المطبوعة عند ولا ادري هل هي عندكم كذلك بالكسر انما ولكن هذه الآية التي اوردها الشيخ البخاري رحمه الله هي التي في سورة الحديد بان اول الآية اعلّموا انما الحياة الدنيا - [00:01:10](#)

لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم. وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عداوي شديدة ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. واما التي - [00:01:40](#)

الكسر وقد نبه الحافظ ابن حجر ايضا في فتح الباري على هذا. واما التي بكسر الهمزة فهي التي في سورة محمد. قولها عز وجل انما الحياة الدنيا لعب ولهو. وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجروركم ولا يسألكم اموالكم - [00:02:10](#)

ثم قال رحمه الله حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:02:30](#)

موضع صوت احدكم خير من الدنيا وما فيها ولا غدوة في سبيل الله او راحة خير من الدنيا وما فيها اورد الحافظ البخاري في هذا الباب حديثا واحدا وهو حديث سهل آآ وترجم - [00:02:50](#)

عليه بهذه الترجمة باب مثل الحياة الدنيا. مثال ضربه الله لها والمثال هل او حال رحمه الله الى كمثل الحياة الدنيا في الآخرة كيف هي؟ على وجه المقايضة على وجه المناظرة التناظر والمقايضة وهي وان كان - [00:03:20](#)

ليس هناك تناسب الا ان في وجودنا الحياة الدنيا واغترار الناس بها. لا بد من ضرب المثال لها في الآخرة. حتى يكون الانسان على بينة في الآية بين عز وجل انها انما هي لعب ولهو. ليس فيها - [00:04:00](#)

وانما هي انما من صيغ الحصر. انما وانما الحصر يعني ما يعني كانه قال ما الحياة الدنيا الا لعب ولهو. وانها متاع الغرور لعب ليست حقيقة يركن اليها وهي زينة كذلك - [00:04:40](#)

فينا الشيء الذي لا يتكل عليه ويعتمد عليه. وانما هي تفاخر وتكاثر. عملكم فيها التكاثر والتفاخر. في الاموال وفي الاولاد. ثم ظرب المثال قال كمثل غيث اعجب الكفار وفي حديث - [00:05:10](#)

المستورد ابن شداد ذكره الحافظ بن حجر عند مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله مد في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع - [00:05:40](#)

يعني كأن اليم وهو البحر على عظمه مثال للآخرة والدنيا مثالها اذا ادخلت اصبعك في اليم في البحر ثم اخرجته. ما الذي يخرج معك من البحر؟ شيء قليل جدا لا لا يساوي قطرة. فكأن الدنيا في - [00:06:00](#)

الآخرة لا تساوي قطرة. مع انها مع انها ليست دائمة تزول. قطرة تتبخر. قطرة وتتبخر تزول. واما البحر تبقى دائما. يعني الى ان يأذن

الله به يوم لكن المقصود به التمثيل. فالدنيا على وجودها من يوم خلقت - 00:06:30

الى ان تفنى لا تساوي في الآخرة الا هذا المثال الذي ضربه النبي صلى الله عليه وسلم الاصبع اذا غمس في البحر. والنبي صلى الله عليه وسلم مثل بحديث سهل هذا الذي معنا موضع صوتي موضع صوت في الجنة خير من الدنيا وما فيها. صوتنا - 00:07:10

الصوت محله قليل اذا الانسان يستطيع ان يطوي صوته وان يجعله في جيبه موضعه في الجنة هذا القليل من الجنة خير من الدنيا كلها وخير من مما فيها مما كان فيها من يوم خلقت الى ان تفنى. ولا شك ان الدنيا - 00:07:40

اليوم خلقت الى انفانية الى ان تفنى كان فيها من النعيم والملك دول والخطرة وما خلق الله فيها من الانعام والاموال مع ذلك هذا هذه كلها لا تساوي لا تساوي موضع صوت في الجنة - 00:08:10

ثم قال ولا غدوة في سبيل الله او روحه. الغدوة الذهاب في اول والروحة الذهاب في اخره. خير من الدنيا وما فيها عدوى يغدوها المجاهد في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها. هذا ان قيل ان في سبيل الله مقصود به الجهاد - 00:08:40

او انها في سبيل الله اي لوجه الله العمل الذي يعمل به العبد لوجه الله خير من الدنيا وما فيها. والمقصود خير من الدنيا مما خرج عن ما هو لله. لان في الدنيا - 00:09:10

من الجهاد والعمل الصالح هذا لكنه ليس من الدنيا حقيقة. هو عمل للآخرة. وان كان وقوعه في ظرف جمال الدنيا لكنه للآخرة فيكون اراد بقوله لغدوة او روحه في سبيل الله خير من - 00:09:40

الدنيا وما فيها اي ان العمل الصالح خير من الدنيا مما ليس مما خلا من العمل الصالح يقول ابن حجر ناقل عن القرطبي قال هذا نحو قوله عز وجل قل متاع الدنيا قليل. وهذا بالنسبة الى ذاتها. يعني - 00:10:00

قليلة بالنسبة الى ذاتها. لها لها حجم بالنسبة الى ذات الدنيا. لها حجم قليل قال واما بالنسبة الى الآخرة فلا قدر لها ولا خطر. يعني لا قيمة لها. لا خطر لا قيمة. وانما - 00:10:40

اورد ذلك على سبيل التمثيل والتقريب. والا فلا نسبة بين المتناهي وهي الدنيا وبين ما لا يتناهى وهي الآخرة. والى ذلك اشار بقوله ولذلك الاشارة بقوله فلينظر بما ووجهه ان القدر الذي يتعلق بالاصبع من ماء البحر لا قدر له ولا خطر لا قيمة له - 00:11:00

وكذلك الدنيا بالنسبة الى الآخرة. الماء الذي تأخذه باصبعك من من من النهر او اردت ان تشربه لا يبيل شفئك اصلا لا يبيل ريقك لا يغني ولا ولا يرد - 00:11:30

فكذلك الدنيا لو كانت للانسان كل الدنيا ملكها لا عنه شيئا. اذا جاءه الموت ذهبت كلها. قال والحاصل ان الدنيا كالماء الذي يعنق في الاصبع من البحر والآخرة كسائر البحر. هذا تمثيل - 00:11:50

واما قوله عز وجل انما الدنيا لعب ولهو قال ابن عطية المراد بالحياة الدنيا في هذه الآية ما يختص بدار الدنيا من تصرف واما ما كان فيها من الطاعة وما لا بد منه مما يقيم الاود ويعينه على الطاعة فليس مرادا هنا - 00:12:20

والزينة ما يتزين به او ما يتزين به مما هو خارج عن ذات الشيء مما يحسن به الشيء والتفاخر يقع بالنسب غالبا كعادة العرب وصورة هذا المثال ان المرء يولد فينشأ فيقوى فيكسب المال والولد ويرأس ثم يأخذ بعد ذلك في الانحطاط - 00:12:50

فيشيب ويضعف ويسقم وتصيبه النوائب من مرض ونقص في مال وعز ثم يموت فيظلمحل ويصير ماله لغيره وتغير رسومه. فحاله كحال ارض اصابها مطر. فنبت عليها العشب ثبت عليها العشب نباتا معجبا انيقا او نباتا معجبا انيقا ثم يهيج اي يصفر ويبيس -

00:13:20

ثم هاجأ اي ييس واصفر. ثم تحطم وتفرق الى ان يضمحل. في خوف كمثل غيث اعجب الكفار. نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما هذا هو التمثيل للدنيا. لكن اعجب الكفار ما المراد به؟ قال - 00:13:50

ابن عطية واختلف في المراد بالكفار. فقيل جمع كافر بالله. لانه اشد تعظيما دنيا واعجابا بمحاسنها. يعني انهم يطمئنون مجرد ما يرون الدنيا ويرون ما ينزل لهم وما يحصل يعجبون ويفرحون ويغضبون لان هذا اقصى ما عندهم هو ما في الدنيا - 00:14:20

وفيه التنبيه عن المؤمنين على هذا اذا قلنا هذا هو المراد. في التنبيه للمؤمنين الى ان في سعادة من شأنكم انتم. لا تعجبوا بالدنيا اذا

اقبلت عليكم ولا تطمننوا اليها ولا تفرحوا بها. الا - 00:14:50

لأنها زائلة الى زوال اه قال وقيل المراد بهم الزراع مأخوذ من كفر الحبة في الارض اي ستره بها وخصهم بالذكر لانهم اهل البصر بالنبات. فلا يعجبهم الا المعجب حقيقة. هذا كلام ابن - 00:15:10

عطية ونقله عنه بن حجر ملخصة يعني قوله اعجب الكفار محل آآ خلاف هل المراد به النظر في الزرع وكذا والمراد بهم اصحاب الزروع الزراع يسمونه كفارا. لان الكفر في اصل اللغة هو التغطية - 00:15:40

وهم الذين اه يحرثون الارض ثم يبذرونها ثم يكفرونها يغطونها فسموا بهذا والظاهر الله اعلم انه المراد هذا واحد وهذا من بلاغة القرآن انه اصحاب الزروع يفرحون لانهم يتعبون ويكدحون ويستدينون على نزول المطر - 00:16:00

والغيث فاذا بذروا ونزل المطر فرحوا واعجبهم هذا فهو تمثيل لتمثيل لواقع الدنيا فيعجبون به ثم يزول ومع ذلك يؤول الى ان يصير حطاما يهيج ويصفر وايضا هذا بالنسبة الى الغيث. وبالنسبة الى الدنيا المضروبة - 00:16:40

والمثل لها هي التي يعجب بها الكفار. والكافرون بالله هم الذين يطمنون اليها. ويعجبون في زهرتها فيكون الله اعلم ان اللفظ محتمل للوجهين قابل لهما فيفسر من جهة الاعجاب بالدنيا بان هذا من خلق الكفار كافرين. ومن جهة الضرب المثل بالزرع - 00:17:20

والاعجاب به ثم انه يزول يكون ضرب المثل باكثر من يعانونه ويهتمون له. لانك لو نظرت في حال الناس تجد الذي ليس له عناية بالزروع ولا يهتم لها وليس عنده آآ - 00:17:50

لا لا يهمه نزول الغيث من عدمه. انما الذين يفرحون اكثر لذلك هم اهل هم اهل الزرع. وهم الذين بنزوله في اوقات معينة فصول معينة يكون فيها بفضل الله بامر الله اكثر نفعا - 00:18:10

ذكر اكثر من يهتم له ويفرح له وهم مع ذلك يرون يعلمون انه سيزول. يعني مثلا اصحاب المواشي يفرحون بالربيع. هم يعرفون ان الربيع مدته قليلة. فاذا نزل الغيث ومطر تباشروا به لانه سينبت - 00:18:30

وستأكل بهائمهم. وهم يعلمون انه لن يطول. سيهيج ويصفر ويذهب الظاهر والله اعلم انه صالح. ان اللفظ صالح للمثاليين. يعني من جهة الاغترار بالدنيا اعجب الكافرين بالله هم الذين تغرهم الدنيا ومن جهة ضرب المثل بالارض والغيث - 00:18:50

هم الذين يفرحون به اكثر هم الزراع. ثم في قوله آآ وفي الآخرة عذاب شديد. هذا تنبيه على الدنيا. تنبيه على ذهاب الدنيا وزوالها سيكون في في الآخرة هناك اما جنة او نار. عذاب شديد ورضوان من الله. لانه يقول - 00:19:20

الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. يغتر بها الانسان فيها التنبيه الى ذلك. لقوله عذاب شديد. قال المبالغة في التنفير من الدنيا تقديري للكافرين قال ومغفرة من - 00:19:50

الله ورضوان اي للمؤمنين. وقيل ان قوله وفي الآخرة قسيم لقوله اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو على كل هو لما ذكر عز وجل الحياة الدنيا وانها لا اله الا الله وان الناس مصيرهم الى الآخرة وليس امامهم الا حالتان اما عذاب شديد للعصاة - 00:20:20

واما مغفرة ورضوان لعباد الله المؤمنين. فعند ذلك سيعمل المؤمن ويتعظ خوفا من الله عز وجل. ثم قال وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور متاع في قوله متاع بيان انه ما يتمتع به الانسان ما يقضي فيه حاجته ليست دوام - 00:21:00

ثم انه غرور ليس متاع. متاع يطمأن اليه يغتر الانسان. المال يأتي ويذهب. الصحة تأتي وتذهب العمر يفنى. الزينة تذهب. الشباب يذهب. يهرم بعدهم يعقبه هرم. الصحة يعقبها مرض. الغنى قد يعقبه فقر. الى اخر ذلك. انما هي - 00:21:30

يغتر الانسان ثم تذهب وتتركه. فلذلك على العاقل ان يتعظ يتعظ بهذه المثل. الذي ذكره الله عز وجل. فيحرص على التزود من الصالحات ومن العمل الذي يسره باخرته ويسعده ويفرح به في اخر عمره - 00:22:00

وعند ضعفه تزود من الذكر تزود من العلم تزود من القرآن تزود من الصلاة تزود من الصيام يكثر من التسبيح والتلهيل كما قال عز وجل والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا. هي الباقيات الصالحات - 00:22:30

لفظ عام صالح لكل ما هو باق معك. من صالح العمل. وضرب له النبي صلى الله عليه وسلم مثلا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله. الباقيات الصالحات. اي من الباقيات الصالحات. نبه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:50

على اسهل شي وهو الذكر. وانه من اعظم الباقيات الصالحة. وان كان اللفظ عام لكل عمل صالح من صلاة وصيام وذكر وقراءة ونحو ذلك من الاعمال كلها من الباقيات الصالحات ولكنك تكثر من - [00:23:10](#)

الذكر لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. والبخاري رحمه الله ختم صحيحه بهذا - [00:23:30](#)

الحديث وكما صنع الحافظ ابن حجر ايضا خاتمه بهذا الحديث فيه من الباقيات الصالحات لثقلها في الميزان. كذلك لما سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم قال ان استحراء الاسلام قد كثرت علي. فدلني على امر اتشبهت به قال - [00:23:50](#)

لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. وقال صلى الله عليه وسلم لا ادلكم على خير اعمالكم اولا انبئكم بخير اعمالكم وازكى عند مي. وارفعيها في درجاتكم. خير لكم من ان تلقوا عدوكم وخير لكم من من انفاق الذهب والفضة وخير - [00:24:20](#)

لكم من ان تلقوا عدوكم. وتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله. فلذلك يحرص العبد ان يكون من المتزوجين في هذه الحياة حتى اذا ضعف او - [00:24:40](#)

لقي الله واذا به الى مغفرة من الله ورضوان. نسأل الله مغفرته ورضوانه ثم ذكر بعده رحمه الله قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب - [00:25:00](#)

قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا محمد ابن عبد الرحمن ابو المنذر الطغافوي عن الاعمش قال حدثني مجاهد بن علي بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. وكان ابن عمر يقول اذا - [00:25:20](#)

السيدة فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء. وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك هذا الباب وهذا الحديث ترجم له المصنف بجزء منهم قال كن في شباب وقول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب واورد الحديث. في رواية - [00:25:40](#)

عند الترمذي والبيهقي من حديث ابن عمر وحسنه الشيخ الالباني رحمة الله عليه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وعد نفسك - [00:26:10](#)

في اصحاب القبور وقال لي يا ابن عمر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا نفسك في الصباح وخذ من صحتك لي قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك. فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا - [00:26:30](#)

ففي هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن عمر ايضا اذا امسيت فلا تنتظر الصباح. وفي هذا وفي رواية البخاري ان هذا من كلام ابن عمر اوصى به - [00:26:50](#)

مجاهدا وقوله صلى الله عليه وسلم قوله قول ابن عمر اخذ بمنكبي رواية الترمذي ببعض جسدي والمنكب معروف هو مجمع العضد والكتف لكن هل من قال منكبي او منكبيا؟ يقول ابن حجر ضبط في بعض الاصول بالثنائية. يعني كانه الاصل انها - [00:27:10](#)

مفرد لكن في بعض اصول البخاري الروايات مثنى منك بياع والاشهر الافراد وقوله كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. هنا اه قال او غريب او عابر سبيل ومعروف ان الغريب الساكن في ارض في ارض غربة قد لا يكون عابر سبيل قد يكون مقيما - [00:27:40](#)

وعابر السبيل غير مستقر غير ساكن. عابر السبيل اي عابر الطريق. اشد بعدا عن السكون. ولا زال يريد الذهاب الى ارضه. فهنا او هل هي للشك لا هي هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس من قول الراوي شك من الراوي ولكنه قالوا هذا - [00:28:10](#)

اه للترقي. يعني للتخيير يعني شبه نفسك. اختر ان تشبه نفسك بغريب او بعابر سبيل. والاحسن ان يقال ان او هنا بمعنى بل الاضراب قال كن كأنك غريب قال بل عابر سبيل لان الغريب - [00:28:40](#)

يكون ساكنا في بلد في غربة يستوحش لكنه يستقر يرى انه رجل ليس له الا ان ارضى بالواقع فتجده يمتلك ويعمل عمل المستقرين لسكونه. لكن عابر السبيل له في الطريق - [00:29:10](#)

لا يلتفت الى ارض ولا الى زرع ولا الى شي مهما رأى من من الاشياء لا يلتفت اليها. لانه منتقل الى وطنه هذا اه اشد يعني انصرافا عما يمر عليه في الطريق. فيكون او هنا بمعنى بل. ذكر ابن حجر عن الطيب قال - [00:29:30](#)

او ليست ليست للشك. ليست او للشك بل للتخيير والاباحة والاحسن ان تكون بمعنى بل. فشبّه الناس كالسالك بالغريب. الناسك يعني العابد السالك الطريق الى الله. بالغريب الذي ليس له مسكن يأويه. ولا مسكن يسكنه. ليس له مسكن - [00:30:00](#)

ولا مسكنه يسكنه يسكنه. ثم ترقى واضرب عنه الى عابر السبيل لان الغريب قد يسكن في بلد الغربة خلاف عابر السبيل القاصد لبلده شاسع وبينهما اودية مرضية مهلكة والطاع طريق - [00:30:30](#)

فانه فان من شأنه ان لا يقيم لحظة ولا يسكن لمحّة. ومن ثم عقب بقوله اذا امسيّت فلا انتظر الصباح الى اخره. وقوله وعد نفسك في اهل القبور يعني في رواية. في رواية - [00:30:50](#)

الترمذي التي مرت معنا قال وعد نفسك لاصحاب القبور. والمعنى استمر سائرا ولا تفتر فانك ان قصرت انقطعت وهلكت وقوله خذ من صحتك لمرضك اي العمر لا يخلو عن صحة ومرض. فان كنت صحيحا فسر سير القصد. وزد عليه بقدر قوتك - [00:31:10](#)

ما دامت فيك قوة بحيث تكون ما بك من تلك الزيادة قائم المقام ما لعله يفوت حالة المرض والظعف وفي رواية قال اعبدوا الله كأنك تراه وكن في الدنيا كأنك غريب - [00:31:40](#)

وفي رواية وعد نفسك في اهل القبور. وفي رواية وكانك عابر سبيل قال ابن بطال في شرح البخاري لما كان الغريب قليل الانبساط الى الناس بل هو مستوحش منهم اذ لا يكاد - [00:32:00](#)

يمر بمن يعرفه مستأنس به. فهو ذليل في نفسه خائف. وكذلك عابر السبيل لا ينفذ في سفره الا قوته عليه وتخفيفه تخففه من الاثقال غير متشبث بما يمنعه من قطع سفر سفره معه زاد - [00:32:20](#)

وراحلته يبلغانه يبلغانه الى بغيته من قصده. وشبهه بهم يقول وفي ذلك اشارة الى ايثار الزهد في الدنيا واخذ البلغة منها والكفى. فكما انه لا يحتاج المسافر الى اكثر مما يبلغه - [00:32:40](#)

الى غاية سفره. وكذلك لا يحتاج المؤمن في الدنيا الى اكثر مما يبلغه المحل. يعني محل المقصد السفر وذكر ابن حجر عن بعض العلماء انه قال هذا الحديث اصل في الحث على الفراغ عن الدنيا والزهد فيها - [00:33:00](#)

والاحتقار لها والقناعة فيها بالبلغة. وقال النووي معنى الحديث لا تركز الى الدنيا ولا اتخذها وطنا ولا تحدث نفسك بالبقاء فيها ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب في وطنه في غير وطنه - [00:33:20](#)

وفي قوله صلى الله عليه وسلم وخذ من صحتك يعني من زمن الصحة. من وقت الصحة لمرضك في بعض الروايات والمراد اشتغل في الصحة بالطاعة بحيث لو حصل تقصير في المرط لا يجبر بذلك - [00:33:40](#)

آ ومن حياتك لموتك في رواية قبل موتك لا يعني زمن الحياة لا تضعه كله فيكون التحصيل قليلا احرص على ان اكثر زمن العمر يكون تزويدا لما بعد الموت لانك في القبر تحتاج الى زيادة الطاعات ولذلك لما وقف - [00:34:10](#)

علي رضي الله عنه على قبور في مقبرة فكلهم وقال اما يا اهل القبور واما الاموات قالوا فقط قسمت واما الازواج فقد زوجت. ثم قال واما الاولاد فقد كذا. هذا خبر - [00:34:50](#)

وما عندنا فما حضروا ما عندكم. ثم قال لاصحابه هل ترون انهم لو تكلموا ماذا يقولون؟ قالوا لا ندري يا امير المؤمنين قال يقولون تزودوا فإن خير الزاد التقوى في رواية ابن الترمذي قال فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا؟ ما اسمك غدا - [00:35:10](#)

العبد يوم القيامة يبعث على اسمه. لكن جاء في حديث البراء بن عازب حديث الميت انه ينادى باحب اليه المؤمن والفاجر او الكافر ينادى باقبح اسمائه يعني بما كان يعير به - [00:35:40](#)

وهنا ذكر ابن حجر قال اي لا تدري ما اسمك غدا اي هل يقال له شقي او سعيد ولم يرد اسمه الخاص. الخاص به فانه لا يتغير. يعني ما اسمك ما وصفك - [00:36:10](#)

الاسم الصفة لانه ينقسمون الى قسمين. ويتميزون احشروا الذين ظلموا وازواجهم واصنافهم. يحشرون الا اصنع ازواجهم واي اصنافهم. وامتازوا اليوم ايها المجرمون يمتازون يعني يتميز كل صنف على هذا يكون يعني هل هو مع الاشقياء ام - [00:36:30](#)

السعداء قال وقيل المراد هل هو حي او ميت؟ يعني ما تدري ما اسمك غدا في اليوم الذي بعد يومك هذا هل انت غدا مات فلان

او يقال حي؟ هذا هو - 00:37:00

مثل قولهم واعدد نفسك في اهل القبور. لكن ابن حجر رجح انه غدا يوم القيامة. يعني هل هو من الاشقياء او من السعداء؟ وهذا اقوى واظهر في حديث معاذ ابن جبل قال قلت يا رسول الله او - 00:37:20

صيني قال اعد الله كأنك تراه. واعدد نفسك في الموتى. واذكر الله عند كل حجر وعند كل شجر واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة. السر بالسر والعلانية بالعلانية الطبراني وحسنه الشيخ الالباني رحمة الله عليه. في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال مر النبي مر بي النبي - 00:37:50

صلى الله عليه وسلم وانا اطين حائطا لي انا وامي. فقال ما هذا يا عبد الله؟ فقلت يا رسول الله قد وهى فنحن نصلحه فقال الامر اسرع من ذلك. في رواية ما ارى الامر الا اعجب من ذلك. رواه الامام احمد وابو داود - 00:38:20

الترمذي وابو ماجد وصححه الترمذي وابن حبان. وفي حديث عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل وهو يعظه ايعتتم خمسا قبل خمس. شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك - 00:38:40

وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك. صححه الحاكم قال ابن حجر قال بعض العلماء كلام ابن عمر يعني قوله خذ من صحتك الى اخره. منتزع من الحديث المرفوع. هذا بناء على انه - 00:39:00

موقوف على ابن عمر كما هي رواية البخاري. اما رواية البيهقي والترمذي الذي شر اليها وذكرناها. فهو من مرفوع ويشهد لها حديث ابن عباس الحديث معاذ يقول منتزع من الحديث المرفوع وهو متضمن لنهاية قصر العمل. وان العاقل ينبغي له اذا امسى لا ينتظر الصباح واذا اصبح لا ينتظر - 00:39:30

المساء بل يظن ان اجله مدركه قبل ذلك. وقوله خذ من صحتك اي اعمل ما تلقى نفعه بعد وبادر ايام وصحتك بالعمل الصالح. فان المرض قد يطرأ فيمتنع من العمل فيخشى على من فرط في ذلك ان يصل الى المعاني - 00:40:00

بغير زاد ولا يعارضه حديث في الصحيح اذا مرض العبد او سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحا مقيما لانه ورد في حق من يعمل. والحديث الذي في وجه التحذير الذي في حديث ابن عمر في حق من لم يعمل شيئا - 00:40:20

فانه اذا مرض ندم على تركه العمل وعجز لمرضه عن العمل فلا يفيده الندم. يعني هنا هذا الحديث فيه تحذير من انك اعمل حتى حتى لا تعجز حال المرض اعمل حتى لا تعجز حال المرض. فان - 00:40:40

فانه اذا عجز كالمنقطع والمراد في في غير الذي له اعمال لان العبد اذا كان يعمل العمل فمرض او كبر لم يستطع فان عمله يستمر له الاجر كما في الحديث اذا مرض العبد او سافر كتب الله - 00:41:10

له ما كان يعمل صحيحا مقيما. هذا من اعتاد العمل الصالح. لكنه الذي لم يعتد على عمل صالح ثم لا يكتب له شيء لانه لم يكن يعمل. فعند ذلك يندم ندما كبيرا. ذكر الحافظ - 00:41:40

ابن حجر في هذا الحديث فوائد نختتم بها قال في في الحديث مس المعلم اعضاء المتعلم عند لانه قال اخذ بمنكبي لان هذا انس له. لان هذا انس. قال والموعوظ عند الموعظة ايضا عندي اذا - 00:42:00

هذا هو يأخذ بيده او بمنكبه يعظه. قال وذلك للتأنيس والتنبيه. ولا يفعل ذلك غالبا الا بمن يميل اليه. يعني الذي يميل اليك وارتدت ان تعظه تأخذ بيده وتعظه. اما الذي ينفر منك - 00:42:20

قد لا يقبل قد يستأش. قال وفيه من الفوائد مخاطبة الواحد وارادة الجمع وسلم قال كن في الدنيا كأنك غريب المراد به الامة عموما على قاعدة التي ذكرها العلماء ان خطاب للواحد من الخطاب للواحد من الامة يعم جميع الامة - 00:42:40

قال وفيه مخالطة مخاطبة الواحد وارادة الجمع. وحرص النبي صلى الله عليه وسلم على الخير لامتي. لا شك لانه الى هذا الحد يعظهم ويذكرهم. قال والحظ على ترك الدنيا والاختصار على ما لا بد منه. هذا تحسن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:10

هذا نهاية الباب الثاني او الثالث من كتاب الرقاب نقف عنده و نكمل ان شاء الله غدا نسأل الله تعالى في ختام هذا الدرس ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يوفقنا لطاعته وان يرحمنا برحمته - 00:43:40

وان يكتب ما نقوله وما نسمعه في صالح اعمالنا وان نسأله معانا ان يعافينا ويعافي المسلمين من هذا البلاء وان يكشفه عنا وعن

المسلمين انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك - [00:44:10](#)

نبينا محمد - [00:44:30](#)